

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بخلاف من جعل هذا اللفظ له بضعة عشر معنى كما ذكر ذلك ابن عربي المعافري .

يبين هذا أن سبب نزول هذه الآية كان قدوم نصارى نجران و مناظرتهم للنبي صلى الله عليه و سلم في أمر المسيح كما ذكر ذلك أهل التفسير و أهل السيرة و هو من المشهور بل من المتواتر أن نصارى نجران قدموا على النبي صلى الله عليه و سلم و دعاهم إلى المباحلة المذكورة فى سورة آل عمران فأقروا بالجزية و لم يباهلوه و صدر آل عمران نزل بسبب ما جرى و لهذا عامتها في أمر المسيح و ذكروا أنهم إحتجوا بما فى القرآن من لفظ و ( إنا ) و ( نحن ) و نحو ذلك على أن الآلهة ثلاثة فإتبعوا المتشابه و تركوا المحكم الذي فى القرآن من أن الإله و احد ( ^ ) ابتغاء الفتنة و إبتغاء تأويله ^ ( فإنهم قصدوا بذلك الفتنة و هي فتنة القلوب بالكفر و إبتغاء تأويل لفظ ( ! 2 2 ! ) و ( ! 2 2 ! ) ^ ) و ما يعلم تاويل ^ ( هذه ) ( ! 2 2 ! ) لأن هذه الأسماء إنما تقال للواحد الذي له أعوان إما أن يكونوا شركاء له و إما أن يكونوا مماليك له .

و لهذا صارت متشابهة فإن الذي معه شركاء يقول فعلنا نحن كذا و أنا نفعل نحن كذا و هذا ممتنع فى حق الله تعالى و الذي له مماليك و مطيعون يطيعونه كالملك يقول فعلنا كذا أي أنا